مركز البيدر للدراسات والتخطيط
Al-Baidar Center For Studies And Planning

نساء الأهوار العراقيات: الحارسات الحقيقيات للأهوار

كيندرا كوك - إيرينا باتراهو

ترجمة وتحرير: مركز البيدر للدراسات والتخطيط

الملخص

غالباً ما تتعرض أهوار جنوب العراق والتي توصف بأنها «جنة عدن»، لتهديد خطير نتيجة لآثار تغير المناخ. حيث يعمل هذا النظام البيئي الفريد كمصدر مهم للخدمات الأساسية مثل الغذاء والمياه النظيفة والتحكم في المناخ للمجتمع المحلي بشكل خاص وللشعب العراقي بشكل عام.

لقد تم تجفيف الأهوار في السابق على يد الديكتاتور صدام حسين، وهي الآن معرضة للخطر بسبب الجفاف الشديد بالإضافة الى زيادة بناء السدود وارتفاع مستويات الملوحة في المياه. لذا يعتمد الحفاظ على الأهوار بشكل كبير على تنفيذ قرارات وتدخلات سياسية مستنيرة تعزز المرونة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ. ويوضح هذا المقال بأنه ينبغي أن تكون نساء الأهوار العراقيات كأحد أصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في عمليات صنع القرار التي تؤثر بشكل مباشر على سبل معيشتهن.

حيث تمتلك هؤلاء النسوة من السكان المحليين الأصليين، المعارف البيئية التقليدية المهمة بالمنطقة، ويلعبن أيضاً دوراً نشطاً في الإدارة المحلية للمياه، مما يمنحهن القدرة على تقديم المشورة فيما يتعلّق بسياسات المياه التكيفيّة بحيث تتجنب تعريض النظام البيئي والتراث الثقافي للمزيد من المخاطر. ومع ذلك ولضمان إدراجهن بشكل هادف، يجب إضفاء الطابع الرسمي على عمليات الحوار الشامل لضمان الحفاظ على المعارف التقليدية واستخدامها دون انقطاع. علاوة على ذلك، يجب على الحكومة العراقية والمجتمع الدولي التركيز على تحسين أوضاع النساء والفتيات للحصول على التعليم، وضمان مشاركتهن الفعالة في عمليات صنع القرار لإدارة شؤون الأهوار.

(إن التشاور مع خبراء الأهوار من السكان الأصليين ومديري المياه المحليين ينبغي أن يصبح أولويّة عند التدخل بالسياسات الإنمائية وسياسات المياه في الأهوار)

1. المقدمة

في يوم الأرض، جددت بعثة الأمم المتحدة في العراق تعهدها بالعمل المناخي المشترك مع الحكومة العراقية، وسلطت الضوء على الوضع البيئي المتردي في البلاد بسبب رداءة نوعية المياه والصراعات القائمة وتلوث الهواء الى جانب أمور أخرى[1]. كما تبنت الحكومة العراقية إطار التعاون

1. زينب صالح، «بمناسبة «يوم الأرض»، الأمم المتحدة في العراق تجدد التزامها بالعمل المشترك من أجل المناخ/الأمم المتحدة في العراق، 22 أبريل/نيسان 2022،

https://iraq.un.org/en/178973-earth-day-un-iraq-renews-commitment-joint-climate-action

من قِبل الأمم المتحدة للفترة ما بين 2020-2024 من أجل العراق، لتعزيز الشراكة ودعم تحقيق أهداف التنمية الوطنية المستدامة في هذا البلد[2]. وتتمثل نقطة البداية الرئيسة لتكملة هذه الجهود في تعزيز قدرة الأهوار العراقية على الصمود والقدرة المناخية على التكيُّف.

إن الأهوار الواقعة في بلاد الرافدَين، المعروفة رسمياً باسم «الأهوار في جنوب العراق»، توفر مجموعة متنوعة من خدمات النُظم البيئية الحيوية للصحة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين بشكل خاص والمواطنين العراقيين بشكل عام[3]. ولكن لسوء الحظ، تعاني هذه المنطقة حالياً من آثار تغير المناخ، مما يعرض التراث الوطني والتنوع البيولوجي الغني للخطر[4]. حيث من المتوقع أن يتقلص تدفق المياه من نهري دجلة والفرات إلى 50٪ بحلول عام 2030، مما سيؤثر بشدة على الأهوار العراقية الواقعة عند التقاء النهرين[5]. وتتعرض المنطقة لخطر الاختفاء التام، مما يجعل الأمن المائي جزءاً لا يتجزأ من مستقبل الأهوار المستدام.

لقد قامت الحكومة العراقية ببذل العديد من الجهود لاستعادة التنوع البيولوجي للأهوار وتوفير سبل العيش لسكانها الأصليين. ففي حين أن هذه الجهود نجحت في إعادة تأهيل أجزاء من المنطقة، إلا أن الأهوار بشكل عام لا تزال تعاني من المشاكل المتعلقة بقضايا المياه والتحديات

2. الأمم المتحدة العراق، «إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة في العراق» (العراق، 6 أيلول/سبتمبر 2021) https://iraq.un.org/index.php/ar/143250-unitednations-sustainable-development-cooperationframework-iraq-unsdcf.

3 .كيسي فالتر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: (فرقة العمل المتكاملة المعنية بالمياه في العراق، 2011)، https://www.hydrology.nl/images/docs/ihp/2011.08_Marshlands_Iraq.pdf

ويت لاند العالمية، "الأهوار العراقية» موقع التراث العالمي ل يونسكو"، (مدونة)، 25 يوليو 2016، https://www.wetlands.org/news/iraqi-marshlands-named-a-unesco-world-heritage-site/

4. مبادرة ريتش، اليونيسيف، ومجموعة واش، العراق: تغيير الغطاء الأرضي وسبل العيش في أهوار بلاد ما بين النهرين، أيلول/سبتمبر 2020، https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-land-cover-change-and-livelihoods-mesopotamian-marshes-september-2020

5.ستيفاني كيرنز وآخرون، الإصلاح الإيكولوجي للمناطق المحمية : المبادئ والخطوط التوجيهية وأفضل الممارسات (غلاند، سويسرا: الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، 2012)، 93، https://portals.iucn.org/library/efiles/documents/PAG-018.pdf

مصطفى حبيب، «نقص المياه في العراق «مشكلة سياسية خارجية»، أخبار العمل العراقية (مدونة)، 24 فبراير/شباط 2018، https://www.iraq-businessnews.com/2018/02/24/iraqs-lack-of-water-is-a-foreign-policy-problem/

الأساسية في مجال التنمية البشرية[6]. ومن القضايا التي تقوض جهود الحكومة هي عدم وجود فهم شامل للنظام البيئي للأهوار واحتياجات المجتمعات المحلية المعنية[7]. فقد وُجدت هذه المعرفة غير الكاملة على مختلف مستويات الإدارة، مع عدم التأكّد الكامل حول الكمية المطلوبة من المياه والآثار الضارة التي قد تترتب على مختلف التدخلات السياسية على السكان المحليين.

ويشير هذا المقال إلى أنه ينبغي اعتبار نساء الأهوار من السكان الأصليين كأحد أصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في عمليات صنع القرار فيما يتعلق باستصلاح الأهوار وتوفير سبل المعيشة لسكانها[8]. وتُعدُّ هؤلاء النسوة من السكان المحليين بمثابة القلب النابض للأهوار العراقية باعتبارهن حائزات وموزعات للمعارف البيئية التقليدية والقدرة على الصمود، بالإضافة إلى دورهن النشط كمديرات للمياه على الصعيد المحلي. كما يتيح لهن الاحتفاظ بفهْم قِيَم النظام البيئي، ويمنحهن القدرة على توجيه سياسات مائية متكيفة تحول دون زيادة تدهور المنطقة، فضلاً عن منع اندثار التراث الثقافي للأهوار. كما أن إدراجهن في ذلك يشكّل أمراً بارزاً نظراً لأن القرارات والتدخلات السياسية في الأهوار تؤثر في النهاية على سبل معيشتهن ورفاهيتهن.

وحتى الآن، هناك العديد من التقارير حول الأهمية البيئية للمرأة العراقية في الأهوار وتعرضها لظروف الطقس القاسية، ولكنها تفتقر إلى الأمور التي تتعلق بمساهمتهن في حماية الأهوار وأهميتها الثقافية بالنسبة للمجتمع المحلي بشكل عام وللمرأة بشكل خاص. وترتبط هذه المساهمة الحيوية بفهمهن للعواقب المترتبة على تغير النظام البيئي وأثرها على رفاهية الإنسان والطرق المستدامة لبناء القدرة على التكيّف في مجتمعاتهن. وبعبارة أخرى، لا يمكنك ببساطة إنقاذ الأهوار بدون نساء الأهوار العراقيات.

6. والثر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: التحدي الحاسم للعراق؛ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، العودة إلى الحياة: الإدارة البيئية للأهوار العراقية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2005)،
https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/9253/-Back%20to%20life_%20environmental%20management%20of%20the%20Iraqi%20marshlands-2005BacktoLife-English.pdf?sequence=3&amp%3BisAllowed=.

7.والثر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: العراق تحد حرج.

8. المنهجية: وتستند هذه الورقة إلى استعراض نوعي للمصادر الثانوية ذات الصلة. كما تم التحقق من صحة الحجة الرئيسة من قبل الشركاء المحليين في شراكة المياه والسلام والأمن.

2. أهوار بلاد الرافدين في جنوب العراق

تُعدُّ الأهوار العراقية مصدراً حيوياً ومهماً للبيئة والتراث الوطني، وتقع في جنوب العراق على طول مدن البصرة والناصرية والعمارة[9]. وهي توفر مجموعة من خدمات النظام البيئي اللازمة للرفاهية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين وبقية السكان العراقيين[10]. حيث تشمل هذه الخدمات توفير المياه العذبة والغذاء فضلاً عن الدعم البيئي من خلال الحفاظ على الرواسب وإعادة تدوير المواد العضوية[11]. وتعمل الأهوار كنظام طبيعي لتنقية المياه العادمة، والتحكم في تقلبات المناخ وتدفق المياه، ومنع العواصف الرملية وتأثيرها على تآكل التربة الصالحة للزراعة. كما أنها تعمل على تلطيف مناخ المنطقة الواسعة وتقلل من الجفاف الموسمي من خلال توفير حوض طبيعي للمياه[12].

وإلى جانب أهميتها البيئية، فقد استوعبت الأهوار عبر التاريخ مجتمعاً كبيراً من سكان الأهوار يسمَّون بعرب الأهوار أو قبائل «المعدان»، الذين ينحدرون من السومريين والأكديين القدماء الذين يعود تاريخهم إلى آلاف السنين[13]. كما يرتبط عرب الأهوار ارتباطاً وثيقاً بالنظام البيئي الذي عاشوه منذ قرون. فالمعرفة البيئية تُعدُّ ضرورية لبناء قدرة المجتمعات على الصمود والحفاظ على خدمات النُظم البيئية. وتُعدُّ نساء الأهوار العراقيات على وجه الخصوص هن الحائزات والموزعات لهذه المعرفة الثقافية والبيئية[14].

9. مينا أ. ألاني، جي شين، وأوالو فيصل كوكو، «دراسة شاملة عن الأهوار العراقية، مع التركيز على إمكانيات التنمية» (ساحة البحوث، 28 نيسان/أبريل 2022)، https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-1487276/v2

10. المنظمة الدولية للأراضي الرطبة،»الأهوار العراقية المسماة موقعاً للتراث العالمي لمنظمة اليونسكو»؛ «إدارة التغيير في الأهوار: التحدي الحاسم للعراق؛ مرصد الصراعات والبيئة، «ماضي وحاضر ومستقبل أهوار بلاد الرافدين»، مرصد الصراعات والبيئة (مدونة)، سبتمبر 2021، https://ceobs.org/the-past-present-and-future-of-the-mesopotamian-marshes/

11. وولتر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: التحدي الحاسم للعراق، 16-14.

12 . وولتر وآخرون، 16.

13. إدوارد أوتشسن شلاغر، عرب الأهوار في جنة عدن، العراق، عرب الأهوار في جنة عدن (مطبعة جامعة بنسلفانيا، 2004)، https://doi.org/10.9783/9781934536759

14. إريك غوميز باجيثون، إستيفان كوربيرا، وفيكتوريا رييس-جارسيا، المعرفة البيئية التقليدية والتغير البيئي العالمي: نتائج البحوث والآثار المترتبة على السياسات، الإيكولوجيا والمجتمع، العدد 4 (28 كانون الأول/ديسمبر 2013)، https://doi.org/10.5751/ES-06288-180472

كيرا ووكر، «في أهوار العراق، يتسابق الباحثون لتوثيق لهجة تختفي»، من موقع ايكوال تايمز، 6 سبتمبر 2021، https://www.equaltimes.org/in-iraq-s-marshlands-researchers

ومع ذلك، فإن «جنة عدن» هذه، هي الآن في حالة من التدهور البيئي المتزايد. ويوضح»الشكل1» الحالة التاريخية والراهنة للأهوار، حيث يُظهر تدهوراً ملحوظاً منذ عام 1973 إلى عام 2019. وقد بدأ الجفاف الشديد لهذا النظام البيئي والثقافة الفريدة في الثمانينيات من القرن الماضي في عهد نظام صدام حسين، الذي عرّض الأهوار لأقصى حد من التجفيف والانسداد. وقد عمل على ذلك كتكتيك لاضطهاد عرب الأهوار بسبب تمردهم على حكمه واتهامهم بالانتماء المزعوم لإيران[15]. بيد أن التدمير استمر نتيجة لمزيج من الاستغلال المنهجي المفرط، والانتقام السياسي ضد السكان المحليين، والغياب الكامل للإدارة المنسّقة[16]. وخلال هذه الفترة، انخفضت مساحة الأراضي الرطبة والتي كانت تُقدّر من 15000 إلى 20000 كيلومتر مربع إلى أقل من 2000 كيلومتر مربع في عام 2003، مما جعل الأهوار غير صالحة للسكن وأصبحت قاحلة تماماً[17]. ثم أعقب ذلك نزوح هائل لعرب الأهوار، حيث انخفض عدد السكان من 50000 نسمة في الخمسينيات إلى 20000 نسمة بحلول عام 2003[18]. وقد فرّ الكثيرون إلى المناطق الحضرية في جنوب العراق، إلى جانب قيام ما يقدر بنحو 40 ألف نسمة بطلب اللجوء في إيران[19].

وفي حين أن العديد من عرب الأهوار عادوا الى مناطقهم بعد انتهاء حكم صدام، وبدأت الجهود لإعادة إنعاش الحياة فيها، إلّا أن الظروف البيئية السيئة المتزايدة في الأهوار جعلت من الصعب على هؤلاء السكان الحفاظ على سبل معيشتهم التي تعتمد بشكلٍ كبير على توفر المياه[20].

15. الرابطة الدولية لحقوق الأقليات،»اتجاهات الأقليات والسكان الأصليين لعام 2019» (المجموعة الدولية لحقوق الأقليات، حزيران/يونيو 2019)، https://minorityrights.org/wp-content/uploads/2020/08/2019_MR_Report_170x240_V7_WEB.pdf ؛ رويترز، «أهوار العراق، التي تم تجفيفها من قبل صدام، سميت موقع التراث العالمي»، رويترز، 17 تموز/يوليو 2016، الثانية. البيئة، https://www.reuters.com/article/us-un-heritage-iraq-idUSKCN0ZX0SN

؛ معهد الولايات المتحدة للسلام، عرب الأهوار في العراق: «ضحايا حسين الأقل شهرة»، معهد السلام الأمريكي، 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2002، https://www.usip.org/press/2002/11/marsh-arabs-iraq-husseins-lesser-known-victims

16 . وولتر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: العراق تحد حرج.

17 .حسام النصيري وخليدة حسن «دراسة وتقييم الأهوار والمناطق المحيطة بها في جنوب العراق» (2020)، https://www.e3s-conferences.org/articles/e3sconf/pdf/2020/10/e3sconf_ede72020_03011.pdf

18. نادية المظفر فوزي وآخرون، «آثار الجفاف في حوض بلاد الرافدين (العراق) على المعرفة الثقافية وأسباب المعيشة للنساء العربيات في الأهوار»، النظام البيئي الصحي والاستدامة، 2، رقم 3 (24 آذار/مارس 2016)، https://doi.org/10.1002/ehs2.1207

19. المنظمة الدولية للاجئين، الأشخاص المنسيون: عرب الأهوار في العراق، 13 يونيو/حزيران 2003، https://reliefweb.int/report/iraq/forgotten-people-marsh-arabs-iraq

20. ووكر، «في أهوار العراق، يتسابق الباحثون لتوثيق لهجة تختفي».

وتواجه الأهوار الآن خصماً جديداً يتمثّل في شكل موجات الجفاف الشديد، وزيادة بناء السدود من قبل الدول المجاورة، وتغير المناخ، مما يؤثر على إمدادات ونوعية الموارد المائية في المنطقة[21]. ونتيجة لذلك، يهاجر المزيد والمزيد من عرب الأهوار إلى المناطق الحضرية بحثاً عن الاستقرار الاقتصادي. وهذا الاتجاه نحو الهجرة لا يهدد أسلوب الحياة التقليدي لعرب الأهوار فحسب، بل يهدد أيضاً لهجتهم المحلية حيث يتم الضغط عليهم للتحدث باللغة السائدة في المناطق التي يقيمون فيها[22]. وغالباً ما يؤدي فقدان اللغة أيضاً إلى اختفاء المعرفة الثمينة بالنظام البيئي والممارسات الطبية والثقافية.

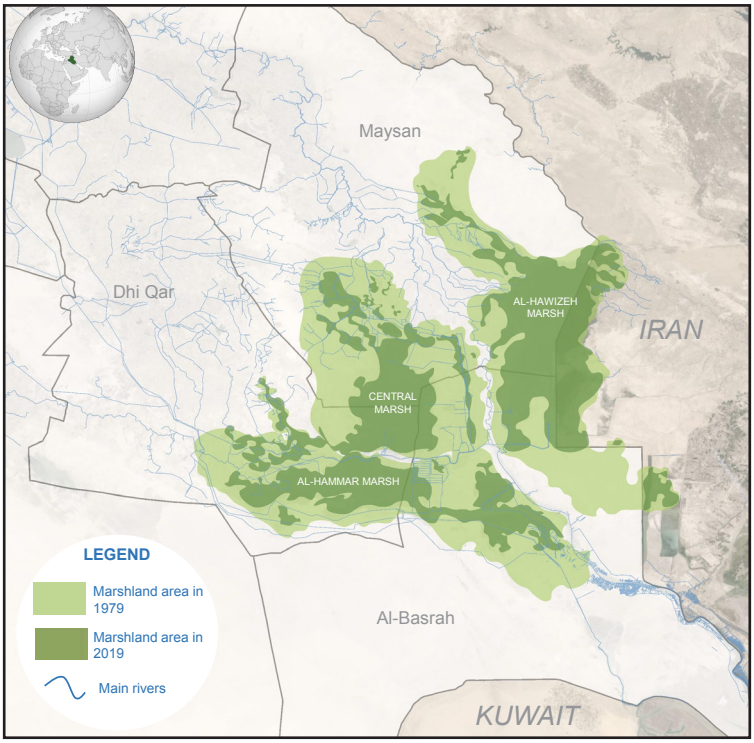

شكل 1: مساحة الاهوار العراقية من 1979 الى 2019 [23]

21 . المظفر فوزي وآخرون، «آثار الجفاف لأحواض الأهوار في بلاد الرافدين (العراق) على المعارف الثقافية للنساء العربيات في الأهوار وسبل معيشتهن».

22. ووكر، «في أهوار العراق، يتسابق الباحثون لتوثيق لهجة تختفي».

23 . السويد وبرنامج الأغذية العالمي، إصلاح الأهوار في العراق: نظام بيئي مهدد، 2021،
https://reliefweb.int/map/iraq/restoring-marshlands-iraq-ecosystem-under-threat-01062021

3. التحديات التي تواجه جهود استصلاح الأهوار

بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003، اتخذت الحكومة المركزية مبادرات مختلفة لإعادة حالة الأهوار الجميلة الى ما كانت عليه من قبل. حيث بدأت جهود الإنعاش بإنشاء مركز إعادة التأهيل لاستصلاح الأهوار العراقية التابع لوزارة الموارد المائية ووزارة الدولة لشؤون الأهوار[24]. وقد تركّزت جهود الاستصلاح بشكل أساس حول توفير تدفق مستمر للمياه إلى الأهوار، مع الأخذ بعين الاعتبار للمسائل العديدة مثل تلوث ونقص مياه الشرب النظيفة والصرف الصحي وارتفاع مستويات الملوحة في التربة والمياه، والتي تشكّل بعض التحديات الرئيسة التي تحول دون تعافي وانتعاش الأهوار[25].

فعلى الرغم من إعادة ترطيب 30٪ من الأهوار بنجاح، إلا أن المنطقة لا تزال تعاني من مشاكل مائية[26]. ووَفقاً لفريق العمل المتكامل التابع للأمم المتحدة المعني بالمياه في العراق، فإن الفهم الشامل للوضع الفعلي في الأهوار واحتياجات المجتمع الخاص به غير متوفر[27]. ويتجلى هذا القصور على مختلف مستويات الإدارة، مثل الحكومة المركزية والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، الذين على الرغم من الطموحات التي لديهم لاستعادة الأهوار، إلا أنهم لا يزالون غير ملمين للكميات المطلوبة من المياه والعواقب غير المقصودة التي قد تترتب على مثل هذه التدخلات على المجتمع الخاص بالأهوار[28]. وقد عبرت مكونات هذا المجتمع أيضاً عن شعورها بالتهميش والاستبعاد من عمليات صنع القرار هذه التي تؤثر بشكل مباشر على سبل معيشتها[29].

وفي ظل الظروف الجوية القاسية وزيادة تحويلات المياه في المنبع، فإن توفير تدفق مستمر للمياه يُعدّ حلاً قصير الأجل لمشكلة تتطلب تدخلات قادرة على التكيّف. حيث ينبغي أن تؤدي مثل هذه التدخلات إلى منع المزيد من التدهور في المنطقة واختفاء التراث الثقافي والوطني للأهوار. ونظراً لأن التحديات المتعلقة بالمياه هي عوامل أساسية تعيق التنمية المستدامة للأهوار، فإن تحسين إدارة المياه يعد أمراً ضرورياً لضمان بقاء هذه المنطقة على المدى الطويل.

24.وولتر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: العراق تحد حرج.

25 .والثر وآخرون.

26.والثر وآخرون؛ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، «العودة إلى الحياة».

27 .وولتر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: العراق تحد حرج.

28 .والثر وآخرون.

29 .وولتر وآخرون.

ويمكن فهم إدارة المياه باعتبارها النظم السياسية والاقتصادية والمؤسسية والإدارية التي تنظم عملية صنع القرار المتعلقة بتنمية موارد المياه وإدارتها[30]. فالإدارة الجيدة للمياه تتيح لمختلف أصحاب المصلحة التعبير عن مصالحهم وشواغلهم ومحاسبة صناع القرار[31]. وتستلزم إدارة المياه القدرة على وضع سياسات مائية وأطر مؤسسية مقبولة اجتماعياً تسهم في التنمية المستدامة لموارد المياه[32]. ومع ذلك، فإن التنفيذ الفعّال يتطلب إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في عمليات صنع القرار، ومن ضمنهم نساء الأهوار العراقيات.

4. نساء الأهوار العراقيات

4.1 حائزات وموزعات المعارف البيئية التقليدية

وتعدّ نساء الأهوار من السكان المحليين عنصراً حيوياً لحماية الأهوار، وذلك من خلال معارفهن البيئية التقليدية، والتي تُعدُّ أساسية لبناء القدرة على التكيف ووضع سياسات تكيّفية تنسجم مع الطبيعة. ففي الثقافة العربية للأهوار، تُعدُّ هؤلاء النساء حائزات وموزعات مهمة للمعرفة الخاصة بالأهوار لأطفالهن وأفراد المجتمع الأصغر سناً، حيث يحافظن على القيم المستدامة بيئياً والممارسات البيئية والثقافية ويعملن على ترسيخها في الأجيال الجديدة[33]. ونظراً لعلاقتهن الفريدة والوثيقة بالبيئة، فإنهن يُعتبرن مراقبات للتغير البيئي، مما يجعلهن في موقع رئيس لرفع المعرفة الحالية بالنظام البيئي للأهوار والمجتمع المحلي على مختلف مستويات الإدارة.

فالمعارف البيئية التقليدية يمكن تعريفها على أنها «مجموعة من المعارف والمعتقدات والتقاليد والممارسات والمؤسسات والرؤى العالمية التي طورتها ودعمتها المجتمعات الأصلية والزراعية

30 .تشارلز باتشيلور، «تقييم أدبيات إدارة المياه» (المعهد الدولي لإدارة المياه والبيئة والتنمية، كانون الثاني/يناير 2007)، https://pubs.iied.org/sites/default/files/pdfs/migrate/G02523.pdf

؛ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، «مبادئ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن إدارة المياه»، 11 أيار/مايو 2015، https://www.oecd.org/cfe/regionaldevelopment/OECD-Principles-on-Water-Governance-en.pdf

31.منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، «مبادئ المنظمة بشأن إدارة المياه»

32 .بيتر روجرز والان و. هال، «الإدارة الفعالة للمياه» (اللجنة التقنية للشراكة العالمية في مجال المياه، 2003)، https://www.gwp.org/globalassets/global/toolbox/publications/background-papers/07-effective-water-governance-2003-english.pdf

33. ووكر، «في أهوار العراق، يتسابق الباحثون لتوثيق لهجة تختفي»؛ سلمى قدري، نوع الجنس والمياه في العراق: نحو استجابات شاملة ومستدامة للمياه (برلين: البارلامينت- ثقافات الديمقراطية، 2021)، https://elbarlament.org/wp-content/uploads/2021/06/article-II.pdf

والمحلية بالتفاعل مع بيئتها الفيزيائية الحيوية»[34]. وهذه المعرفة لديها القدرة على تحسين سبل المعيشة وبناء القدرة الكليّة للمجتمعات نظراً لقدرتها على التأقلم مع النظم البيئية والاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تسهم في بناء القدرات البشرية والحفاظ على خدمات النُظم البيئية في أوقات الحيرة وتغير المناخ[35].

كما أن هذه المعرفة تمنح المجتمعات المحلية القدرة على وضع سياسات مائية ملائمة وأطر مؤسسية تحافظ على سلامة النظام البيئي الأصيل[36]. ونظراً لأن السكان الأصليين يعتمدون بشكل كبير على الموارد الطبيعية، فقد قاموا بتكييف الممارسات التقليدية لتتلاءم مع البيئات المتغيرة التي تستخدم هذه الموارد على نحو مستدام، مما يحد من الاستخدام المفرط لهذه الموارد وغيرها من الأنشطة الجيّدة قصيرة الأمد[37]. ويمكن أن يوفر تعلم المزيد عن كيفية تطبيق النساء من السكان المحليين لهذه النظم التقليدية للتكيف مع آثار تغير المناخ، رؤى هامة في بناء التدخلات التكيفية في الأهوار.

علاوة على ذلك، يمكن وصف الصلة بين المعارف التقليدية والقدرة على التكيف في النظم الثقافية البيئية للأهوار بأنها ملجأ ثقافي بيولوجي، والتي تدل على الإنتاج المستمر للمواد الغذائية والثقافية التي تحمل رؤى وممارسات عملية للحفظ والإدامة[38]. كما تشير إلى الأماكن التي تأوي مجموعة متنوعة من الأصناف، بالإضافة الى معارف وخبرات الإدارة العملية لخدمات النظم البيئية المتشابكة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقلبات البيئية المحلية[39].

وفي سياق الأهوار العراقية، اكتسب عرب الأهوار أساليب حياة تقليدية عززت العلاقة الوثيقة

34 .غوميز باغيثون، كوربرا، ورييس-غارسيا، «المعرفة البيئية التقليدية والتغير البيئي العالمي،» 1.

35.غوميز- باغيثون، كوربيرا، ورييس-غارسيا، «المعرفة البيئية التقليدية والتغير البيئي العالمي.»

36.قادري، الجنسانية وديناميكيات المياه في العراق: نحو استجابات شاملة ومستدامة للمياه؛ فيكريت بيركس، وكارل فولك، ومادافجادجيل «المعرفة البيئية التقليدية، والتنوع البيولوجي، والقدرة على التكيف والاستدامة»، حفظ التنوع البيولوجي، 4 (1995)، https://doi.org/10.1007/978-94-011-0277-3_15.

37.بركس وفولك وجديل»المعارف الإيكولوجية التقليدية والتنوع البيولوجي والمرونة والاستدامة»؛ كريستن فينيتا وكاثي لين، استكشاف دور المعارف الإيكولوجية التقليدية في مبادرات تغير المناخ: http://www.fs.usda.gov/treesearch/pubs/43431

38.ستيفان بارثل، كارول كروملي، أونو سفيدين، «اللاعودة الحيوية الثقافية -حماية تنوع الممارسات من أجل الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي،» التغير البيئي العالمي 23، العدد 5 (تشرين الأول 2013): 52-1142،

https://doi.org/10.1016/j.gloenvcha.2013.05.001

39.بارثل، كروملي، وسفيدين.

والمتبادلة مع هذا النظام البيئي وحافظت عليه[40]. فعلى وجه الخصوص تشارك نساء الأهوار بنشاط في الممارسات التقليدية لإدارة الموارد المختلفة في الأهوار، مما يؤدي إلى زيادة وتقوية تفاعلهن مع البيئة. وتشمل هذه الممارسات جمع القصب، وإنتاج الحرف اليدوية، وتربية الحيوانات، وصيد الأسماك، والزراعة، وإنتاج النباتات الطبية (الشكل 2)[41].

شكل 2: امرأة من سكان الأهوار تجمع القصب[42]

40.فوزي المظفر وآخرون، «آثار الجفاف لأحواض الأهوار في بلاد الرافدين (العراق) على المعارف الثقافية للنساء العربيات في الأهوار وسبل معيشتهن».

41.فوزي المظفر وآخرون.

42.https://www.flickr.com/photos/undpclimatechangeadaptation/51097787989/in/album-72157718913640550/

4.2 التراث الثقافي في خطر

ولسوء الحظ، تؤثر الظروف الجوية القاسية على سبل المعيشة لنساء الأهوار العراقيات، مما يساهم بدوره في اختفاء معارفهن البيئية التقليدية. فعلى مر السنين، أدى جفاف الأهوار إلى تغيير جذري في تفاعلات النساء مع البيئة، حيث تحولت أنشطتهن اليومية من صيد الأسماك وتربية الحيوانات والزراعة وجمع القصب إلى مجرد البقاء في المنازل[43]. فلم تعد نساء الأهوار تعلم أطفالهن وأفراد مجتمعاتهن المعارف والمهارات الثقافية التي تدعم خدمات النظم البيئية، نظراً لعدم قدرتهن على تطبيق هذه الممارسات التقليدية[44].

ويعزى هذا التغيير الجذري إلى أن أنشطتهن اليومية تعتمد اعتماداً كبيراً على موارد المياه. ومن الأمثلة على ذلك رعي جاموس الماء، الذي يعود تاريخه إلى آلاف السنين[45]. ولا تؤثر قلة كمية المياه ونوعيتها على تربية الجاموس وحصد القصب الذي يُعدُّ بمثابة علف للحيوانات فحسب، بل تحد أيضاً من إنتاج الحليب الذي يباع على شكل منتجات الألبان المختلفة في الأسواق المحلية[46]. ونظراً لأن أسلوب حياتهن التقليدي وتفاعلهن مع البيئة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمياه، فإن أوضاع المياه الرهيبة تؤثر بشكل مباشر على أنشطتهن اليومية، وبالتالي على قدرتهن على الاحتفاظ بـالمعارف البيئية التقليدية الأمر الذي يكفل الحفاظ على ثقافة الأهوار جنباً إلى جنب مع تأمين كسب سبل المعيشة لهؤلاء النسوة.

ويؤثر اختفاء الأهوار أيضاً على السياحة البيئية[47]، نظراً لاعتمادها على التنوع البيولوجي الغني والثقافة السومرية القديمة التي تخلق فرص عمل للشباب والنساء، بسبب التأثير السلبي

43.فوزي المظفر وآخرون، «آثار الجفاف لأحواض الأهوار في بلاد الرافدين (العراق) على المعارف الثقافية للنساء العربيات في الأهوار وسبل معيشتهن».

44.فوزي المظفر وآخرون.

45 .برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، «نساء الهواري، القلب النابض للأهوار العراقية»، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، 8 مارس 2021، https://www.iq.undp.org/content/iraq/en/home/stories/2021-stories/03/ahwari-women.html

46 .برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق؛ جاسم الأسدي، «المرأة والصناعات الحرفية في أهوار جنوب بلاد الرافدين»، رامسار، تم الاطلاع عليه في 14 ديسمبر/كانون الأول 2021،

https://www.ramsar.org/women-and-craft-industries-in-the-marshes-of-southern-mesopotamia

47 .تعرف السياحة الإيكولوجية بأنها «السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية التي تحافظ على البيئة وتدعم رفاه السكان المحليين وتشتمل على التفسير والتعليم». انظر الجمعية الدولية للسياحة الإيكولوجية، «ما هي السياحة الإيكولوجية»، (مدونة)، عدد 14 كانون الأول/ديسمبر 2021، https://ecotourism.org/what-is-ecotourism

لتغير المناخ[48]. وبالإضافة إلى ذلك فهي تشجع المرأة على المشاركة في الصناعات التقليدية التي لا تحسِّن وضعها الاقتصادي فحسب، بل تحافظ أيضاً على معارفها الخاصة بالأهوار[49]. وبالتالي فإن النقص الشديد في المياه يعطّل سبل المعيشة للمرأة، ويؤدي بدوره إلى تفاقم اختفاء أساليب حياتها ومعرفتها التقليدية.

4.3 مديرات المياه على المستوى المحلي

هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث لفهم العلاقة بين نساء الأهوار في العراق وشؤون المياه فهما كاملاً، إلا أنهن يلعبن على الأرجح دوراً محورياً في توفير وإدارة وحماية المياه في مجتمع الأهوار والأسر المعيشية. تلعب النساء في جميع أنحاء العالم دوراً رئيساً في المناطق التي لا توجد فيها شبكات المياه النقية والصرف الصحي، وغالباً ما تصبح مسؤولة عن جمع المياه وتخزينها والتخلص من مياه الصرف الصحي[50]. وبناءً على بيانات الأمم المتحدة لعام 2021 التي تم جمعها من 61 دولة مختلفة، فإن 80٪ من الأسر التي تعاني من شحّة المياه يُعتمد فيها على النساء والفتيات لجمع الموارد المائية[51]. وفي القرية التي تسكنها عشيرة الرويشد العراقية، فإن النساء يقطعن ما يقرب من ثلاث كيلومترات ذهاباً وإياباً، مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم لتوفير مياه مجانية ونظيفة لأسرهن[52].

وتتشابه الأدوار والمسؤوليات التقليدية للمرأة العراقية في الأهوار مع دور مديري المياه المحليين، حيث إنهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالمياه.

وتُعدُّ نساء السكان الأصلية العمود الفقري للأهوار حيث يلعبن دوراً نشطاً في المجتمع العربي للأهوار[53]. فمشاركتهن النشطة في الممارسات المتعلقة بالمياه مثل صيد الأسماك والرعي وما إلى ذلك، تمنحهن فهماً شاملاً لحالة المياه في الأهوار والمتغيرات المرتبطة بالسياسات المائية المختلفة في مجتمعاتهن المحلية.

48 .برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، «المرأة الأهوارية، القلب النابض للأهوار العراقية».

49 .برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق.

50. سوزان واتس، «المرأة، إدارة المياه، والصحة،» الأمراض المعدية الناشئة 10، العدد 11 (تشرين الثاني 2004): 26-2025، https://doi.org/10.3201/eid1011.040237

51 .هيئة الأمم المتحدة للمرأة، المساواة بين الجنسين في جدول أعمال عام 2030: (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2018)، https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2018/Issue-brief-Gender-responsive-water-and-sanitation-systems-en.pdf

52.قادري، الجنسانية وديناميكيات المياه في العراق: نحو استجابات شاملة ومستدامة للمياه.

53 .مجموعة حقوق الأقليات الدولية، «العراق»؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، «المرأة الأهوارية، القلب النابض للأهوار العراقية».

بالإضافة إلى ذلك، ومع تدهور الوضع المائي في العراق، يتحتّم على نساء الأهوار العراقيات تحمّل أعباء أكبر في توفير الدخل لعائلاتهن وإدارة موارد المياه لأسرهن المعيشية. وتعود أسباب هذه المسؤولية الجديدة إلى تزايُد هجرة أزواجهن إلى المناطق الحضرية بحثاً عن العمل[54]. وبوجه عام، تبدو أنماط الهجرة مختلفة بالنسبة لكل من الرجال والنساء، إذ غالباً ما تهاجر النساء في مرحلة لاحقة بسبب الأعراف الثقافية والأدوار السائدة بحسب نوع الجنس التي تولي النساء كمقدم الرعاية الأساسية للأسرة المعيشية[55].

وتبدو هذه الأنماط واضحة في جميع أنحاء العراق، حيث يشير العديد من النازحين داخلياً في الجنوب إلى أن المعايير الثقافية هي العامل الأساس في تقييد حركة النساء والفتيات[56]. لذلك، فليس من المستغرب أن تظهر مثل هذه القيود أيضاً في مجتمع الأهوار حيث تقوم ثقافة العرب فيها على أساس التمييز بين الجنسين، والتي غالباً ما تقع مسؤولية تقديم الرعاية فيها على النساء[57].

وبما أنه من المتوقع أن تزداد الاتجاهات العامة للهجرة بسبب تدهور الوضع المائي في العراق والظروف الجوية القاسية[58]، فإن دور النساء في تأمين المياه لأسرهن المعيشية سيظل أمراً أساسياً. وإن مشاركتهن المكثفة في الممارسات المتعلقة بالمياه ودورهن كمديرات للمياه على المستوى المحلي يجعلهن كأحد أصحاب المصلحة الرئيسيين للتشاور في تطوير السياسات المتعلقة بالمياه وتقنيات الإدارة والأطر المؤسسية التي تسهم في التنمية المستدامة لموارد المياه في الأهوار.

54. أليسون ميتز، «الانهيار البيئي يحد من عمل المرأة التقليدي في أهوار ما بين النهرين في العراق»، الجمعية البيئية الأمريكية (مدونة)، 24 مارس 2016، https://www.esa.org/blog/2016/03/24/mesopotamian-marsh-women

الأسدي، «المرأة والصناعات الحرفية في أهوار جنوب بلاد الرافدين»؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، «المرأة الأهوارية، القلب النابض للأهوار العراقية».

55. المنظمة الدولية للهجرة، «توقعات المنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ» (جنيف، سويسرا: المنظمة الدولية للهجرة، 2014)، https://publications.iom.int/system/files/pdf/mecc_outlook.pdf

56 .المنظمة الدولية للهجرة في العراق، منظور جنساني: السلامة والكرامة والخصوصية في المخيمات والأماكن الشبيهة بالمخيم في العراق (المنظمة الدولية للهجرة في العراق، شباط/فبراير 2016)

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/IOM_Iraq_-_A_Gendered_Perspective_report_0.pdf

57.فوزي المظفر وآخرون، «آثار دراسة حوض نهر بلاد الرافدين (العراق) على المعارف الثقافية للنساء العربيات في الأهوار وسبل معيشتهن»؛ قادري، الجنس والمياه في العراق: نحو استجابات شاملة ومستدامة للمياه.

58 .برج أمالي، تغير المناخ يحل محل العراقيين الضعفاء أصلًا؛ لاجئو المناخ، 13 يناير 2022،

https://www.climate-refugees.org/spotlight/iraq

الخلاصة

إن الأهوار العراقية والتي تُعدّ موطناً للتنوع البيولوجي الغني والتراث الوطني، معرضة لخطر الاختفاء التام. فمع تدهور الوضع المائي في العراق، تتطلب الأهوار قرارات وتدخلات سياسية مستنيرة تعزز مرونتها وقدرتها على التكيف مع تغير المناخ. ومن المسائل المحددة التي تقوض هذه الجهود هي عدم وجود فهم شامل للنظام البيئي للأهوار واحتياجات المجتمع المحلي فيها. وبسبب وجود المعرفة والمعلومات غير المكتملة عبر مستويات الإدارة المختلفة، بالإضافة إلى الغموض الكامل فيما يتعلق بالكمية المطلوبة من المياه، فضلاً عن العواقب السلبية التي قد تترتب آثارها بسبب التدخلات السياسية المختلفة على السكان المحليين. فقد قام عرب الأهوار بالتعبير عن مخاوفهم من زيادة تهميشهم واستبعادهم عن عمليات صنع القرار التي تؤثر بشكل مباشر على سبل معيشتهم. فالمعرفة التي لا تقدر بثمن، ولا سيما من نساء الأهوار العراقيات، لا تستخدم بكامل طاقتها.

حيث تُعدُّ نساء الشعوب الأصلية بمثابة القلب النابض للأهوار، ويخدمن كحائزات وموزعات للمعارف البيئية التقليدية والقدرة على التكيف، فضلاً عن دورهن النشط كمديرات للمياه على الصعيد المحلي. ولقد اكتسبن أسلوب حياة تقليدية وحافظن عليه مما عزز العلاقة الوثيقة والمتبادلة مع النظام البيئي للأهوار. ولقد تطورت معرفتهن الخاصة بالأهوار مع تغير النظم البيئية والاجتماعية، مما منحهن فهماً أعمق لخدمات النظم البيئية في الأهوار والقدرة على مراقبة التغيرات البيئية. وبصفتهن حائزات لهذه المعرفة، ينبغي وضع هؤلاء النسوة من السكان المحليين في موقع متميّز لرفع مستوى المعرفة القائمة للنظام البيئي للأهوار والمجتمع المحلي على مختلف مستويات الإدارة. كما أن علاقتهن الوثيقة بالبيئة والممارسات التقليدية التكيفية يمكن أن توفر رؤى محلية أساسية في وضع تدخلات سليمة قابلة للتكيف دون المساس بسلامة النظام البيئي للأهوار.

والى جانب التدهور البيئي المتزايد، فإن التراث الثقافي للأهوار معرض أيضاً للخطر بشكل كبير. فقد أدى جفاف هذه المنطقة إلى تغيير جذري في تفاعلات النساء مع البيئة، حيث تحولت أنشطتهن اليومية من تربية الحيوانات والزراعة إلى مجرد البقاء في المنازل. وقد أدى هذا التغيير إلى عدم قدرتهن على تطبيق هذه الممارسات التقليدية والاحتفاظ بـالمعارف البيئية التقليدية، مما أدى إلى تقليل نقل المعارف والمهارات الثقافية إلى الأطفال والشباب من أفراد المجتمع المحلي. وبالتالي، فإن ضمان الحفاظ على ثقافة الأهوار يسير جنباً إلى جنب مع تأمين سبل المعيشة لهؤلاء النسوة من السكان المحليين.

كما ينبغي اعتبار نساء الأهوار العراقيات كأحد أصحاب المصلحة الرئيسيين للتشاور في تطوير السياسات المائية. وتتّبع هؤلاء النسوة من السكان المحليين أنماط حياة تقليدية تعتمد بشكل كبير على الموارد المائية، مثل رعي الجواميس المائية، وصيد الأسماك وغيرها. علاوة على ذلك، فإن أزواجهن يهاجرون بشكل متزايد إلى المناطق الحضرية بحثاً عن العمل، لذلك غالباً ما يتم ترك النساء لإدارة المياه وتأمينها لأسرهن. ونظراً لمشاركتهن الكثيفة في الممارسات المتعلقة بالمياه ودورهن كمديرات للمياه على المستوى المحلي، فمن المرجح معرفتهن بشكل أفضل لحالة المياه في الأهوار والمتغيرات المرتبطة بمختلف سياسات المياه في مجتمعاتهن المحلية.

وتحتفظ الأقاليم الأصلية بما نسبته 80٪ من التنوع البيولوجي المتبقي في العالم، على الرغم من أنها لا تشكل سوى 5٪ فقط من سكان العالم[59]. ويظهر ذلك خبرتها في حماية الطبيعة والتعايش معها في وئام، وهي معرفة قيّمة ينبغي على الحكومات والمنظمات الدولية المحافظة عليها ووضعها في طليعة السياسة الخاصة بتغير المناخ. كما أن معرفتها المتعمقة بالأرض والبحر والسماء، تُحسّن بشكل كبير من قدرتها على اكتشاف التغيرات البيئية وتفسيرها، وهو ما يمكن أن يفيد أيضاً في تحسين جهود التكيف والتخفيف الموجهة نحو المجتمعات المحلية والتي تعزز من قدرة النظم الاجتماعية البيئية على التكيّف[60]. لذا ينبغي إعطاء الأولوية للتشاور مع خبراء الأهوار الأصليين ومديري المياه المحليين عند أي تدخلات بالسياسات الإنمائية والسياسات المائية في الأهوار.

ويمكن للحكومة العراقية والمجتمع الدولي تشجيع الإشراك الفعال لنساء الأهوار في عمليات صنع القرار بالطرق التالية:

- إشراك المجتمع العربي للأهوار بشكل فعال، وخاصة نساء الأهوار العراقيات، في عمليات الحوار الشامل في السياسات المتعلقة باستصلاح وتنمية الأهوار المستدامة. ويتألف الحوار الشامل من مناقشات منظمة وموجهة بين ممثلي المجموعات والمؤسسات المختلفة التي تتأثر أو يمكن أن تؤثر إيجاباً أو سلباً على القضية محل الاهتمام[61]وهذه الحوارات تُعدُّ ضرورية لضمان

59. الصندوق العالمي للحياة البرية، «الاعتراف بمصالح الشعوب الأصلية في الأراضي أمر حاسم بالنسبة للشعوب والطبيعة»، الصندوق العالمي للحياة البرية، 22 تشرين الأول/أكتوبر 2020، https://www.worldwildlife.org/stories/recognizing-indigenous-peoples-land-interests-is-critical-for-people-and-nature

60.جليب رايجورووديتسكي، «لماذا تحمل المعرفة التقليدية المفتاح لتغير المناخ»، جامعة الأمم المتحدة، 13 ديسمبر/كانون الأول 2011، https://unu.edu/publications/articles/why-traditional-knowledge-holds-the-key-to-climate-change.html

61.بيكي أدا - دونتو، الحوار الشامل في الممارسة العملية: حوار شامل عملياً ما هو الشامل بما فيه الكفاية وكيف نقيس الإدماج؟ - حالة ملاوي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2017)، https://www.undp.org/publications/inclusive-dialogue-practice-case-malawi

وضع سياسات مستنيرة تراعي الاهتمامات المختلفة للمجتمع وتستخدم المعرفة الشاملة للنظم البيئية في منطقة الأهوار.

- إضفاء الطابع المؤسسي على الحوارات السياسة الشاملة بحيث تصبح مثل هذه العمليات معتادة عند التدخل بالسياسات الإنمائية واتخاذ القرارات التي تؤثر على مجتمع الأهوار[62]. وهذا يتيح الاستفادة القصوى من الفوائد المترتبة من هذه العمليات، فضلاً عن ضمان التمثيل الدائم لأصحاب المصلحة الرئيسيين.
- الاستثمار في تعليم نساء الأهوار من أجل تشجيع مشاركتهن في عمليات صنع القرار. حيث تحتوي مناطق الأهوار على أدنى معدلات التعليم ومحو الأمية في العراق، ولا سيما فيما يتعلق بالنساء والفتيات في المجتمع[63]. ويشكل تحسين التعليم كعامل تمكيني للمرأة، مما يعمل على زيادة الوعي بدورها وحقوقها في المجتمع[64]. وهذا بدوره يخلق بيئة مواتية للمشاركة الفعالة للمرأة في عمليات صنع القرار[65].

62.ديلانيو دوفلو وآخرون، «حوارات السياسة العامة - `المسامير والمفاصل` لصنع السياسات: التجارب من كابو فيردي وتشاد ومالي، أبحاث الخدمات الصحية 16، العدد 216 (18 يوليو/تموز 2016)

https://doi.org/10.1186/s12913-016-1455-x

63.وولتر وآخرون، إدارة التغيير في الأهوار: التحدي الحاسم للعراق؛ الدكتور علي اللامي، «الظروف الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأهوار في جنوب العراق» (العراق: برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة ذي قار، 20 أيلول/سبتمبر 2007،

https://www.academia.edu/24004911/UNEP_Iraq_marshlands_project_Socio_survey_Part_1_PP_1_72

64 .صفية أمة الله السنوسي، إدارة المياه من منظور جنساني: قضية مراجعة لبحيرة تشاد (جامعة تفينتي، 2018)،

https://www.utwente.nl/en/et/ce/research/wem/education/msc-thesis/2018/sanusi.pdf

65.قادري، الجنسانية وديناميكيات المياه في العراق: نحو استجابات شاملة ومستدامة للمياه.

هوية البحث

المؤلفون: كيندرا كوك وإيرينا باتراهو - مركز لاهاي للدراسات الاستراتيجية

عنوان البحث: نساء الأهوار العراقيات: الحارسات الحقيقيات للأهوار

تأريخ النشر: آب 2022

رابط البحث:

https://hcss.nl/wp-content/uploads/2022/07/Iraqi-Marshland-Women-The-True-Guardians-of-the-Marshes-2022-V1.pdf

تمت ترجمة هذا البحث بموافقة مركز لاهاي للدراسات الاستراتيجية

The Hague Centre for Strategic Studies

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكوميّة، وغير ربحّية، تأسس سنة 2015م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، بما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويحرص أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org